[ 157 ] فيحصل مستسلما كرها على هذا الوجه. وأما من حمله على من أسلم كرها حذر السيف، فالصحيح انه لا إكراه هناك في الحقيقة [ 1 ]). وفي ما ذكرناه من ذلك مقنع بتوفيق ا تعالى. 17 - مسألة (عدم قبول توبة المرتد) كيف لا تقبل توبة المرتد ! - الجواب عن الشبهة - الحجة صحيحة وداحضة كالتوبة - التوبة النصوح - من شروط قبول التوبة العزم على ترك المعاودة - نزول الآية - رأي المؤلف في الآية - دخول شبهة على بعض العلماء ومن سأل عن معنى قوله تعالى: (إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون - 90) فقال: فحوى هذه الآية مخالفة لقولكم في وجوب التوبة، لان من مذهبكم أنه سبحانه لابد أن يقبل توبة التائب مع بقاء التكليف، وقد

_____ (1) وبيان المعنى: أن المؤمنين يسلمون  تعالى فيما يتعلق بالدين طوعا ويسلمون له في سائر ما ينزله بهم من الآلام والمشاق كرها، لانهم ينقادون لذلك مع مخالفته لطباعهم وثقله على اجسادهم، والكافرون ينقادون له تعالى على كل حال كرها إذا كانوا لا يقع منهم اسلام في معنى الدين طوعا. (منه) عن خطه

_____